تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade12

* لتحميل جميع ملفات المدرس محمود محمد عثمان اضغط هنا

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا https://t.me/almanahjbhbot

alManahj.com/bh

مدرسة أحمد العمران الثانوية
قسم اللغة العربية
مساق عرب (٢٢٢)

"العزلة في العلم والأدب"

محمد المويلحي
إعداد الأستاذ /محمود محمد عثمان

أتبويب النصّ:

* **النمط الكتابيّ:** سرديّ يغتني بالوصف * **الجنس الأدبيّ:** رواية

أتعريف الرواية: هي قصة نثريّة طويلة ذات حبكة تتكشّف من خلال أعمال شخصيّاتها أو أقوالهم أو أفكارهم وتُعنى عادةً بتحليل النفس البشريّة ونقد الأوضاع الاجتماعيّة.

أنواعها:

الرواية التاريخيّة / الاجتماعيّة / الفلسفيّة / العلميّة / البوليسيّة ...، وقد عُرفت منذ أقدم العصور، ولم تظهر بشكلها الفنيّ الحديث إلا في القرن الثامن عشر، ويعدُّ القرن التاسع عشر عصر الرواية الأوروبيّة الذهبيّ.

* أمّا **الرواية العربيّة** فتعود نشأتها إلى التأثر المباشر بالرواية الغربيّة في منتصف القرن التاسع عشر الميلاديّ ولا يعني هذا التأثر أن التراث العربي لم يعرف شكلا روائيًّا خاصًّا به، بل كان حافلا بإرهاصات قصصيّة تمثلت في حكايات السُّمَّار، والسير الشعبيّة، وقصص العذريين، والقصص الدينيّ والفلسفيّ، والمقامات.

* وترجع أول محاولة لنقل الرواية الغربيّة إلى عالم الرواية العربيّة إلى رفاعة الطهطاوي في ترجمته لرواية عنوانها: "مغامرات تليماك".

* وتظل الرواية العربيّة أقرب ما يكون إلى التعريب والاقتباس حتى ظهور رواية "**زينب**" عام ١٩١٤ لمحمد حسين هيكل التي يتفق النقاد على أنها البداية الحقيقيّة للرواية العربيّة الفنيّة.

› عنوان النصّ:

* يتكون العنوان من **حيث البنية** من نواة إسناديّة اسميّة، مسند إليه (العزلة) وهو مبتدأ، ومسند (في العلم) وهو الخبر، ومركب بالعطف (العلم والأدب)، أمّا من **حيث المعنى** فهو يعبّر عن الانقطاع إلى مذاكرة العلماء والأدباء.

› بنية النص:

المقطع الأول: وضع البداية: من بداية النص إلى "بين ندم ولوم" **وعنوانه:** حوار ثقافيّ مع الباشا.

المقطع الثاني: سياق التحوّل: من "إن أعظم ما آسف عليه" إلى "وأسماء العلوم مذكورة"
وعنوانه: عزوف عن الثقافة.

المقطع الثالث: وضع الختام: بقية النص. **وعنوانه:** المنتجات الغربيّة بديل للثقافة والكتاب.

›المقطع الأول: وضع البداية

v مستوى الحكاية:

أولا: البنية الفاعليّة:

١- **شخصيّتا وضع البداية** هما:**"عيسى بن هشام"** المستمَدَّة من مقامات بديع الزمان الهمذانيّ،**"وشخصيّة الباشا"** المستمَدَّة من التاريخ الماضي، وهي شخصية متخيَّلة خرجت من القبر عندما ذهب عيسى بن هشام إلى المقبرة للاتعاظ ، ونشأت بينهما علاقة صداقة وتعاون. وهما شخصيّتان **رئيسيّتان رمزيّتان** استعان بهما الكاتب للكشف عن واقع المجتمع المصريّ الذي كان سائدًا أيام المويلحي من أجل إصلاحه.

٢- يلاحظ أن عيسى بن هشام في هذه الرواية لم يقم بنفس الدور الذي كان يقوم به في مقامات الهمذانيّ وهو "الراوي" بل صار شخصيّة مثلها مثل شخصيّة الباشا، يقومان معًا بدور الراوي.

٣- إن انتماء الباشا إلى عالم الماضي جعله راغبًا في معرفة أحوال العصر الحديث الذي وجد فيه نفسه فجأة.

٤- **الهويّة البارزة للشخصيّتين** هي **الهويّة الثقافيّة**، فالباشا شغوف بمعرفة الثقافة المستجدَّة، وصاحبه عيسى يمتلك تلك الثقافة ويقدر على إرشاد الآخرين إليها.

ثانيًا: البنية الزمانيّة

* حدد عيسى بن هشام الإطار الزمنيّ للمقطع الأول، وهو لم يشر إلى بداية الحدث وإنما أشار إلى نهايته عندما قال: (إلى أن قال الباشا لي ذات يوم بين ندم ولوم)، ونهاية هذه الرحلة المعرفيّة منطلق لمعرفة البداية خصوصًا أن المدة التي استغرقتها الرحلة محدَّدة أيضًا بقوله: (وهكذا مضيت مع الباشا زمنًا ليس بقصير).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: البنية المكانيّة

* النص عبارة عن حوار بين الشخصيّتين الرئيسيّتين، وهذا ما يدخله في باب العمل المسرحيّ الذي يصبح فيه وظيفة المكان وظيفة هامشيّة؛ فكلام عيسى لا يحتاج إلى مكان محدَّد يُطلق منه، وإن تضمن الإشارة إلى المكتبات ودور العلم.

v مستوى الخطاب:

١- في هذا المقطع **فعلان ماضيان** فقط يشكلان قوام السرد كله، الأول "**قضيت**" وفاعله عيسى بن هشام، والثاني "**قال**" وفاعله الباشا.

٢- الراوي عيسى بن هشام في هذا المقطع راوٍ مشارك (قضيت مع الباشا)، وهو يمثل الكاتب إلى حدّ بعيد في ثقافته ومواقفه وتطلعاته، ويقوم عنه بكشف الواقع ونقده؛ تمهيدًا لإصلاحه.

٣- **اللافت في المقطع قيامه على التصوير** مثل (أستخرج له أنفاس الأعلاق) فالفعل "أستخرج" المتعدي إلى أنفاس الأعلاق، أعطاها بُعْدًا كميًّا جعل منها كنزًا كبيرًا.

٤- المفردات (اقتطف زهر الأدب العاطر – حدائق الكتب) لها دلالات فنيّة موحية بجمال الأدب.

‹ المقطع الثاني: سياق التحول

v مستوى الحكاية

أولاً: البنية الفاعليّة

١- مازالت الشخصيّتان الرئيسيّتان اللتان حضرتا في المقطع الأول هما الشخصيّتان الرئيسيّتان في هذا المقطع، كما أطّلت في المقطع مجموعة **شخصيّات خلفيّة** مثل: حكّام الزمن الماضي ورجال الثقافة والفكر فيه، ومثل حكّام الزمن الحالي ورجال الثقافة والأدب فيه.

٢- الباشا في هذا المقطع يرغب في تحقيق أمر ما وهو المداومة على المطالعة من خلال الاجتماع بالناس، وعيسى يصوِّب تلك الرغبة بما يناسب الواقع الراهن فلم تَعُد مثل هذه المجالس موجودة فقد طوتها الأيام، وكان من الطبيعيّ أن يسأل الباشا عن سبب هذه الظاهرة الغريبة، خصوصًا وهو يسمع عن كثرة المدارس انتشار العلوم والفنون وسهولة الحصول على الكتب ووفرة المطابع، ويأتي الجواب على لسان عيسى بن هشام حين يشير إلى أن الناس أغفلوا الكتب والانتفاع بها وانشغلوا بالأمور التافهة.

٣- حافظت شخصيّة عيسى بن هشام على **هويّتها الثقافيّة** كما هي في المقطع الأول، أمّا شخصيّة الباشا فقد أضافت إلى **هويّتها الثقافيّة هويّة إنسانيّة**، فهو يريد التفرغ لجني فوائد العلم فيأخذ ما عند الآخرين من ثقافة دون أن يحرمهم من ثقافته.

ثانيًا: البنية الزمانيّة

* يتقابل في هذا المقطع **زمانان** خاصان بالباشا: ماضيه وحاضره، **فالزمن الأول"الماضي"** قد انقضى وهو زمن مرذول بالنسبة إليه؛ لأنه لم يلتفت فيه إلى الثقافة ومجالسها، **والزمن الثاني "الحاضر"** يمثل فرصة له ليعوّض ما فاته، لذلك قسمه إلى زمنين: **الأول** للعزلة والتفرغ للكتب والمطالعة، **والثاني** للخروج من هذه العزلة إلى مجالس العلماء؛ ليتذاكر معهم ما طالعه في عزلته، وليأخذ عنهم ما يحفظونه. وفي هذا دعوة من محمد المويلحي إلى ناس عصره ليعتبروا بالباشا خصوصًا أنه لن يكون لهم عمر ثانٍ كالباشا يعوضون فيه ما أضاعوه في عمرهم الأول.

v مستوى الخطاب:

أولاً: السرد

١- السرد في هذا المقطع بدت **حركته متقطعة** تتخذ بداية جديدة مع كلام كل شخصيّة من الشخصيّتين الرئيسيّتين.

٢- قال الباشا: (الحمد لله الذي أرشدني إلى الهدى **فـ**علمت مقدار هذه النعمة) فقد رتبت "فاء العطف" حدث العلم بمقدار نعمة الله على حدث الإرشاد.

٣- الفعل السلبيّ "**قلَّ**" في قوله: (**قلَّ** بيننا عدد الراغبين فيها، أي في الكتب) تسبّب بفعل آخر أكثر سلبيّة وهو "**كسدت**" في قوله: (**فكسدت** سوقها).

٤- أشار عيسى بن هشام إلى بُعْد إحباطيّ آخر وهو واقع المتعلمين حين استعمل الشرط في قوله: (**فإن** أسعده الحظ ونجح عند الامتحان... تأبط صك الشهادة ... نفض يده من تلك العلوم).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- من أهم ما يلفت الانتباه في السرد الخطيّ المتقطّع مشهدان مترابطان بحرف الاستدراك (لكن) **الأول إيجابيّ** يقوم على سلسلة من الأفعال (شاعت العلوم ... ترقّت الفنون ... وكثرت المطابع ... وسهل على الناس اقتناؤها) وهو مشهد يشيع في النفس تفاؤلا بازدهار ثقافيّ كبير لولا "لكن" التي أعقبها سلسلة من **الأفعال السلبيّة** التي تشيع الحسرة في النفس (كسدت سوقها ... وبارت تجارتها ... وأغفلها من ينتفع بها ... ورغب عنها من كان يقتنيها)

ثانيًا: الوصف

١- جاء الوصف **لواقع الازدهار الثقافيّ الذي ظنه الباشا** في(كثرة المدارس، وانتشار العلوم والفنون، وتعدد الطالبين، وسهولة الحصول على الكتب ووفرة المطابع وإطلاق الأفكار من القيود) وقد بنى الباشا على هذا الوصف **وصفًا آخر يشكل نتيجة منطقيّة لهذه الإمكانات** فقال: (لا بدع اليوم أن يكون في يد كل مصريّ كتاب يطالعه أو يكون كل واحد منهم قد أصبح في العلوم والفنون أليف محاضره وحليف مذاكره)

٢- ثم جاء وصف عيسى بن هشام **لنقض ما قدر الباشا وجوده من ازدهار ثقافيّ** فقال: (ولكن قلّ بيننا عدد الراغبين فيها والمطالعين لها فكسدت سوقها، وبارت تجارتها، وأغفلها من ينتفع بها... ورغب عنها من كان يقتنيها)

وظيفة الوصف: استثمره كل من المتحاوَرين في خدمة ما قدّره والدفاع عن وجهة نظره.

ثالثًا: الحوار

١- برزت **الإيعازيّة** واضحة في سياق التحول في الجملة الخبريّة التي ساقها الباشا قائلا: (ما أرى من بأس في أن نترك هذه العزلة حينًا ... للاجتماع بالناس في مجالس الأدب) كأن الباشا يطلب من عيسى ترك العزلة.

٢- هذا الطلب استدعى من عيسى أن يوضح للباشا أن ما يسعى إليه من "المجالس" و"المجامع" و"الأندية" لم يعد موجودًا وذلك عبر النهي الوارد في قوله: (**لا تطمعنّ** أيها الأمير.. في مثل هذه المجالس فقد طوتها الأيام ولم يبقَ اليوم من يأنس إليها وينافس فيها)

٣- ثم سأل الباشا عيسى بن هشام (كيف يكون ذلك؟) فكان على عيسى أن يقرّ بأن العلوم فعلا قد شاعت ولكن (قلّ بيننا عدد الراغبين). وقد استثمر هذا الحوار في جدل بين آليتين مختلفتين: **الأولى منطقيّة** تتطلع إلى ما يجب أن يكون، **والثانية واقعيّة** تصف ما هو كائن بالفعل.

رابعًا: الحجاج

*كانت روح الحجاج حاضرة بقوة رغم غياب الأطروحة المدعومة ظاهريًّا، فالباشا الذي يمثل الزمن الماضي وعيسى الذي يمثل الزمن الحاضر حدث بينهما منطق جدليّ حول وجود الازدهار الثقافيّ واقعًا متحققًا أم لا؟

‹ المقطع الثالث: وضع الختام

* وضع الختام عبارة عن صوت واحد هو صوت عيسى بن هشام الذي عرض فيه خلاصة لما دار من حوار بينه وبين الباشا، بين الحاضر وبين الماضي للوصول إلى رؤية مستقبليّة.

* وصوت عيسى قائم على الوصف ليبرز من خلاله وضعيّة كبراء وأمراء هذا العصر الذين يفضّلون المنتجات الغربيّة من عصيّ مضيئة أو ساعات فاخرة على كل العلوم التي تضيء العقول، ولما رأى أن التعميم يظلم الحقيقة استدرك بكلام إيعازيّ متوجهًا به إلى الباشا قائلا: (لا تتوهمنّ أنني أجزم لك بخلو هذا الزمن من مجالس للعلم ومحافل للأدب، وما كان كلامي إلا على الوجه الأعمّ).

‹ إعادة بناء النص

* تكاملت في النص عناصر **البنية السردية** من وضع بداية، وسياق تحول، ووضع ختام؛ لتبرز الإشكاليّة المطروحة في النص وهي الإقبال على المطالعة في عصر الباشا بالرغم من ندرة الكتب، والعزوف عنها في عصر عيسى بن هشام والاستعاضة عنها بالمقتنيات الغربيّة رغم كثرة الكتب ووفرة المطابع.

* ولئن كان موقف الباشا متباينًا مع موقف عيسى بن هشام، فإن الموقفين يلتقيان في نقد المجتمع والرغبة في إصلاحه.

‹ تقويم

* تضافرت الأنماط الكتابيّة (السرد والوصف والحوار والحجاج والإيعاز) في النص؛ لتبرز القضية التي أراد الكاتب معالجتها.

* انتماء هذا العمل إلى الاتجاه الواقعيّ يعكس منهجيّة الأدب في هذه المرحلة الذي يرى أن واجبه الأدبيّ غير منفصل عن واجبه الإصلاحيّ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com